مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الاول 2023

ISSN:2707-5672

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي
م.د اسعد رزاق يوسف اللغة االعربية
م.د حسن كاظم حسن اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: م.م محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث	رقم الصفحة
1	مكانة التكريم للإنسان ما بين الرؤية الإلهية و استباحة التطرف البشري (التلاعب برمزية الجهاد انموذجا) أ.م.د.علي رحيم أبوالهيل الجابري	1-22
2	اتجاهات طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة ذي قار نحو مادة الاحصاء الوصفي م . م علـي ريسان سنيم العمري	23-47
3	مظاهر الاتساق والانسجام في ميمية الفرزدق في مدح الإمام زين العابدين (ع) أ.م .د .رحيق صالح فنجان	48-67
4	الاتساق الصوتي في أشعار أنصار الإمام الحسين عليهم السلام وأراجيزهم دراسة في ضوء علم لسانيات النص م . د . محمد شمخي جبر	68-86
5	العلاقات الصينية – العراقية 1949 – 1967 أ. د. أزهار عبد الرحمن عبد الكريم اللفته	87-115
6	سمتي التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة الجامعة زهراء عبد الكريم عيسى أ.د. عبد الباري مايح ماضي	116-137
7	قصدية الأفعال الانجازية غير المباشرة في القصائد المهدوية عند الشعراء العرب أ.د. قصي ابراهيم نعمة الحصونة مرتضى مطشر صبري	138-165
8	موقف الحكومة البريطانية من التطورات السياسية في البرتغال في اعقاب ثورة نيسان 1974 – نيسان 1975 م.د. حيدر جواد كاظم المكصوصي	166-202
9	الفضح والستر في القرآن الكريم وورود شعلان فجر	203-244
10	الأثر الفكري لحركة الزندقة في المجتمع العباسي أ.م.د. مرتضى جليل جعيلان	245-263
11	تطور مفهوم الحظ لدى الاطفال للأعمار (8, 10, 12) سنوات محمد حسين فرحان ا.م. د. غادة علي هادي	264-282

12	وسائل الغزو الثقافي وأهدافها (العولمة انموذجا) أ . م . د خضير جاسم حالوب كرار جبار حسين	283-298
13	الاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين انعام قاسم خفيف الصريفي امجد راضي بري الخفاجي	299-323
14	روژ نوري شاويس سيرته الذاتية وتكوينه الاجتماعي والعلمي (1947-1976) سلام حميد عليعل عبد الرسول شهيد عجمي	324-339
15	التفكير الحاذق لدى طلبة الدراسات العليا ميس هادي حسن كنعان م.د. عبد الخالق خضير عليوي	340-360
16	الاتحاد الأفريقي نشأته – أعضاءه – دوره الاقليمي فاضل عبد علي حسن	361-384
17	مدى رضا طلاب ذوي الاعاقة عن جودة الخدمات في الجامعات السعودية وسبل تطويرها من وجهة نظرهم فاتن عبد الهادي الزايدي	385-413
18	حركة المختار بن ابي عبيد الثقفي في كتابات المستشرقين الالمان (فلهوزن وبروكلمان إنموذجاً) ا.م.د. مروان عطيه مايع	414-447
19	المضامين الثقافية ودورها في تشكيل القصيدة عند الشاعر أجود مجبل	448-467
20	الشخصية في كتاب الاكتفاء في أخبار الخلفاء لأبي مروان التّوزري أ.د رائد حميد مجيد البطاط نوره عاصي مجيد	468-483
21	المدلولات العلائقية الزمانية في الخطاب القرآني من خلال المنظور المعرفي أ.د سعاد كريم خشيف م. م. صفية موسى عبود	484-507
22	مبادرة جورج شولتز لتسوية الصراع العربي (الاسرائيلي) عام 1988 ا.د. عباس حسين الجابري ناصر ثجيل منصور	508-527
23	التجسيم في النص القرآني دراسة تداولية في ضوء الأفعال الكلامية م.م. هدى صبيح محمد م.رشا قاسم فياض	528-553
24	دور العولمة المعلوماتية في تطوير المناهج الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي الاستاذ المساعد الدكتور علي عباس علي اليوسفي	554-585

25	الأُسلوبُ التعليميّ وأثره في فهم النصّ النحويّ الأستاذ الدكتور رياض يونس السوّاد المدرّس المساعد إيهاب حسين علي ناصر	586-605
26	أثر المختبر الافتراضي في التحصيل و التفكير الابداعي والسعة العقلية لدى طلاب الخامس العلمي / الاحيائي في الفيزياء أ.م.د. سعد قدوري حدود الخفاجي	606-635
27	دول الميكرو ـ ستييت في قارة اؤروبا " نظرة جغرافية سياسية م. د. عمار شريف كاظم جلود العظماوي	636-657
28	الشفقة بالذات لدى موظفي جامعة سومر أ.م.د عبد العباس غضيب الشاطي الاء علاء ياسين	658-685
29	مؤتمر منتوار والموقف الدولي منه عام 1940 ا.م.د زمن حسن كريدي ازهر رحيم اوعيد	686-705
30	جمعية الصداقة اللبنانية–السوفيتية ودورها بين البلدينِ 1960–1975 م. د. محمد جابر عناد العبودي	706-734
31	جهود السلام اليابانية لحل القضية الفيتنامية 1964– 1968 ا.م.د حيدر عبد العالي	735-767
32	A Linguistic Analysis of Presupposition Triggers In American Presidential Debates	768-803

الاتحاد الأفريقي نشأته – أعضاءه – دوره الاقليمي

فاضل عبدعلي حسن

مركز ذي قار للدراسات التاريخية والآثارية– جامعة ذي قار- العراق

Fadhelabd2014@gmail.com

الكلمات المفتاحية : الاتحاد، الأفريقي، النشأة، الأعضاء، الدور

المستخلص

شهد العالم نشاطاً واسعاً على صعيد تكوين التكتلات الدولية والمنظمات الاقليمية، سواءً على مستوى الاطار الثنائي أو الاقليمي أو شبه الاقليمي أو تجمعات لا تكتسب صفة الاقليمية المباشرة أو تجمع بين عدد من الدول ذات التفكير المشترك عبر نطاق جغرافي واحد مع تنامي التوجه نحو تكتلات اقتصادية دولية كبيرة أو منظمات تجمع بين دول ذات مستويات تنموية مختلفة تضم دول متقدمة وأخرى نامية.

وقد جاء فكرة تأسيس الاتحاد الأفريقي ليحل محل منظمة الوحدة الأفريقية التي كان انشاؤها أمراً حيوياً ومرغوباً فيه، خاصة في قارة تعرضت الى الظلم من قبل الاستعمار وقسوة الجهل والفقر والمرض، اذ نهبت ثرواتها واستعبدت شعوبها بلا رحمة ولا هوادة، من هنا كان انشاء المنظمة اعادة الأمل الى تلك الشعوب والحكومات المغلوبة على أمرها بإنشاء نظام تعاوني على التضامن والشراكة بالقدر الذي تسمح به ظروف تلك الدولة وطبيعة العلاقات البينية، واصبحت المنظمة قوة تضاف الى شعوب القارة الأفريقية وحكوماتها سواء مكافحتها الاستعمار والتفرقة والعنصرية أو في سعيها الى اعادة بناء نفسها بالتنمية الاقتصادية في ظل السلام والأمن.

JOURNAL OF THE COLLEGE OF EDUCATION FOR HUMANITIES, VOLUME 13, ISSUE 1, 2023
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (13) العدد (1)، 2023

The African Union: its inception - its members - its regional role

Fadhel Abd Ali Hassan

Thi Qar Center for Historical and Archaeological Studies- university of Iraq

Fadhelabd2014@gmail.com

Keywords: Union, African, establishment, members, role

abstract

The world has witnessed a wide activity in terms of the formation of international blocs and regional organizations, whether at the level of the bilateral, regional or semi-regional framework, or blocs that do not acquire a direct regional character, or that combine a number of countries with common thinking across a single geographical area, with the growing trend towards large international economic blocs. Or organizations that bring together countries with different levels of development, including developed and developing countries .

The idea of establishing the African Union came to replace the Organization of African Unity, whose establishment was a vital and desirable matter, especially in a continent that was oppressed by colonialism and the cruelty of ignorance, poverty and disease, as its wealth was plundered and its people enslaved without mercy and relentlessness, hence the establishment of the Organization was the restoration of hope To those peoples and governments that are powerless to establish a cooperative system based on solidarity and partnership to the extent that the conditions of that country and the nature of inter-relationship allow, and the organization has become a force added to the peoples and governments of the African continent, whether in their fight against colonialism, discrimination and racism, or in their endeavor to rebuild themselves through economic development in the shadow of peace and security.

مقدمة

أسهمت التحولات السياسية في النظام الدولي ما بعد انتهاء الحرب الباردة بتفكك الاتحاد لسوفيتي، والتحول في القطبية الدولية وبروز الهيمنة الأمريكية في السياسة الدولية، الأمر الذي أد الى تفرد الولايات المتحدة الأمريكية عبر سيطرتها على مختلف دول العالم، وقد شهدت بلدان العالم الثالث تحديت كبيرة وخطيرة وهذا ما يتضح جلياً في الدول الأفريقية منذ حصولها على الاستقلال، إلا أن ضعف الجانب الوطني والاندماج الحقيقي ما بين المكونات في تلك البلدان وسيادة الولاء الى القبيلة والأثنية، الأمر الذي أدى الى دخول تلك البلدان في حروب ونزاعات أهلية وطائفية ذات عنف كبير أودت بحياة الألاف من الضحايا في نيجيريا والصومال وراوندا وليبيريا وكينيا والكونغو، فضلاً عن ازدياي حالات الانقلابات العسكرية كما هو الحال ما حدث في موريتانيا.

من هنا فقد سعت الدول الأفريقية الى وضع معالجات وحلول الى تلك الصراعات والنزاعات التي شهدتها القارة، فاتفقت دول القارة على توحيد جهودها الى تأسيس منظمة عامة تضم الدول الأفريقية وسميت فيما بعد بمنظمة الوحدة الأفريقية، فتمكنت تلك المنظمة أن تضع حلولاً لأزمات عدة التي حدثت في القارة، إلا أنه وبسبب الضعف الذي طال مؤسسات تلك المنظمة والذي حال دون تحقيق ما هو مطلوب منها من حلول ناجعة لأزمات قد تحدث في حينها، أدركت دول القارة بأن تبحث عن بديل لتلك المنظمة وكان الاتحاد الأفريقي هو الخيار الجديد لدول القارة الأفريقية، وكان الاتحاد له الدور البارز في معالجة عدد من النزاعات والصراعات في القارة ومن بينها قضيتي ساحل العاج ودارفور .

الاشكالية :

بعد منظمة الوحدة الأفريقية التي تأسست بسبب حجم النزاعات والصراعات التي حدثت في القارة الأفريقية، والاتحاد الأفريقي التي تأسس بسبب تراجع المنظمة عن تأدية دورها الحقيقي في حلحلة النزاعات في القارة، هل استطاع الاتحاد أن يثبت قدرته في السيطرة على ما يحدث في القارة، لا سيما بعد التحول في القطبية الدولية من الثنائية الى الأحادية وتفكك الاتحاد السوفيتي.

الفرضية :

الاتحاد الأفريقي بإمكانه تأدية دور مهم في القارة الأفريقية والسيطرة على ما يحدث فيها، إلا أن التحولات التي حدثت في العالم وغياب التنافس الدولي ما بين الكبار بتفكك الاتحاد السوفيتي انعكس سلباً على أداء الاتحاد وتقديم مهامه للدول في القارة.

أهمية الدراسة :

تعد هذه الدراسة من بين الدراسات التي اهتمت بدراسة المنظمات والاتحادات الدولية، ولما لهذه التشكيلات من أهمية واقعية في معالجة المشاكل والنزاعات والصراعات وغيرها التي تحدث ما بين الدول لا سيما في العالم الثالث، تلك الدول التي تعاني من مشكلات سياسية واجتماعية واقتصادية خطيرة.

هيكلية الدراسة :

تم تقسيم هذه الدراسة الى ثلاثة أبحاث وكل مبحث يتكون من مطلبين، فالمبحث الأول بعنوان: منظمة الاتحاد الأفريقي OAU من حيث التأسيس والنشأة، والمبحث الثاني بعنوان: أهداف ومبادئ الاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء فيه، أما المبحث الثاني بعنوان : الاتحاد الأفريقي ودوره الاقليمي والدولي.

المبحث الأول

منظمة الاتحاد الأفريقي OAU

من حيث التأسيس والنشأة

شهد العالم نشاطاً واسع النطاق على صعيد تكوين التكتلات والمنظمات الاقليمية، سواء في الاطار الثنائي الاقليمي أو شبه الاقليمي أو تجمعات لا تكتسب صفة الاقليمية المباشرة أو تجمع بين عدد من الدول ذات التفكير المتقارب عبر نطاق جغرافي واحد مع تنامي التوجه نحو تكتلات اقتصادية كبيرة أو منظمات تجمع بين دول ذات مستويات تنموية مختلفة تضم دول متقدمة وأخرى نامية[1]، واذا ما أردنا الخوض في حيثيات هذه المنظمات الاقليمية والدولية ، فان الموقف يختلف في المنظمات الاقليمية ذات الاختصاص العام، ولكل من هذه المنظمات أو التكتلات أهدافها ومبادئها وقد تكون اقتصادية أو أمنية أو

سياسية أو غيرها، وعبر هذا المبحث سنحاول أن ندرس أحد هذه التشكيلات المهمة المتمثل بالاتحاد الأفريقي، إذ سيتم البحث في مسألة تأسيس ونشأت منظمة الاتحاد الأفريقي.

المطلب الأول: مرحلة تأسيس الاتحاد الأفريقي

اذا كان هنالك أياماً تعد فاصلة في تاريخ وآخر في حياة الشعوب فيمكن اعتبار 2001 /5/26 يوماً فاصلاً في تاريخ قارة أفريقيا وذلك بولادة الاتحاد الأفريقي كوريث لمنظمة الوحدة الأفريقية وكياناً يواكب بمرافقة القرن الحادي والعشرين[2]، واذا كان الاتحاد الأفريقي[*]، قد ولد سياسياً وقانونياً في 2001 /5/26 الذي صادف الاحتفال بيوم أفريقيا، وبعد التصديق على القانون التأسيسي للاتحاد الذي حاز اهتماماً ونقاشاً وحوراً في قمة (سرت) الأفريقية في / مارس / 2001 وما سبقها في العاصمة التوغولية (لومي) في تموز/2000، إلا أن ولادته عملياً أجل الى آخر مؤتمر لمنظمة الوحدة الأفريقية التي بدأت أعمالها في تموز / 2001 في العاصمة الزامبية (لوساكا) [3].

ان اعلان الاتحاد الأفريقي في قمة ديربان بجنوب أفريقيا عام 2002 يعكس رؤية مستقبلية ذات أبعاد استراتيجية استهدفت تطوير وتعديل الأهداف والآليات التي قامت منظمة الوحدة الأفريقية؛[*] على أساسها، ففي القرن الحادي والعشرين تحول العالم الى تكتلات دولية وفضاءات اقتصادية مقابل تراجع دور الدولة مقارنةً بالسابق، وتم التعبير عن هذه الرؤية في مقررات الاعلان التأسيسي للاتحاد الأفريقي لمواجهة المتغيرات الدولية وعصر الفضاءات الاقتصادية والاستفادة من الأهمية الجيو– ستراتيجية للقارة الأفريقية، وان مسيرة منظمة الوحدة الأفريقية قد استغرقت أربعة عقود من الزمن، استطاعت المنظمة خلالها نيل الاستقلال السياسي الرسمي للدول الأفريقية، وما اعلان قيام الاتحاد الأفريقي من ديربان بجنوب أفريقيا إلا دليلاً على نجاح المنظمة في تصفية الاستعمار في ربوع القارة وتظل مهمة الاتحاد في بناء مؤسسات الاتحاد التي تضمنها الاعلان تحدياً صعباً ولكنه ليس مستحيلاً[4].

المطلب الثاني

نشأت الاتحاد الأفريقي

شهد النظام السياسي الدولي منذ العقد الأخير من القرن العشرين، متغيرات عدة كان من أبرزها انتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي وبروز ظاهرة العولمة وما تبعها من نتائج أثرت في شكل النظام السياسي الدولي، اذ برزت قوة كبرى واحدة هي الولايات المتحدة الأمريكية كقوة مهيمنة على النظام السياسي الدولي، فضلاً عن تراجع دور منظمة الامم المتحدة كفاعل مستقل في القضايا الدولية والاقليمية، وبروز دور أكبر للتكتلات الأخرى كحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوربي فضلاً عن تزايد حدة الأزمات والمنازعات سواء كانت على الصعيد الداخلي أو الاقليمي والدولي لا سيما في دول العالم[5].

وقد أسهمت تلك المتغيرات سيما التي أثرت في القارة الأفريقية، والتي من أهمها تضائل الاهتمام الدولي بشؤون القارة الأفريقية، مما انعكس سلباً على حجم المساعدات التي كانت تتلقاها القارة من الدول المانحة والمؤسسات الدولية، بالانخفاض أو التوقف في بعض الأحيان، كما انخفض حجم الاستثمارات الأجنبية والتدفقات المالية الداخلية للقارة وبلغت الأزمة الاقتصادية ذروتها وانتشر الفقر في أجزاء واسعة من دول القارة الأفريقية فضلاً عن تزايد حدة الأزمات والمنازعات والحروب الأفريقية، وأدت الى فقدان القارة لقدرتها على السيطرة الأمنية وتسوية المنازعات الأفريقية، لا سيما على الصعيد الداخلي مع الاخفاقات التي منيت بها منظمة الوحدة الأفريقية عبر سنوات عملها الممتدة ما بين (1963– 2001) على عدة صعد[6].

ومما لاشك فيه فان الاعلان عن قيام الاتحاد الأفريقي وتأسيسه جاء ليضع الكثير من علامات الاستفهام، فمنظمة الوحدة الأفريقية حاولت احتواء بعض المنازعات الأفريقية في اطارها سواءً بالتسوية السلمية أو بإقرار مبدأ قدسية الحدود الذي عمل على استقرارها وذلك في اطار أعمال مبدأ (فلتحاول أفريقيا أولاً) بينما كانت مجالات التعاون الاقتصادي محدودة إن لم تكن معروفة أحياناً، وفي الجانب الانساني كان الاعلان عن حقوق الانسان والشعوب والطفل والمرأة أمراً محسوباً للمنظمة تلك التي أكدت بلا شك على الشخصية الأفريقية في المجالين الاقليمي والعالمي وأكدت على معنى الأفريقية[7].

وفي سياق مواجهة الأزمات السياسية والاقتصادية التي واكبت نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين فقد جاء التحول من الأفارقة والمتمثل في الاجماع السريع للدول الأفريقية على إقامة الاتحاد الأفريقي كمؤشر على رغبة الأفارقة في انجاز التكامل الاقتصادي والوحدة السياسية، كما يعكس تأسيس الاتحاد الأفريقي الأمل في أن يكون بمثابة آلية مؤسسية قادرة على نقل أفريقيا من حالة الفوضى وعدم الاستقرار والصراعات والحروب الى حالة من الاستقرار والسلام والأمن، الأمر الذي يهئ القارة لعملية

التنمية والاصلاح الاقتصادي باعتبار أن الاتحاد الأفريقي يصبح بمثابة الإطار التنظيمي الملائم لنقل أفريقيا من حالة الإهمال والتهميش الدولي التي فرضتها ظروف العولمة وغيرها الى حالة أفضل من الاهتمام والتعاون وبناء شراكات ايجابية للبناء مع القوى الدولية المتعددة[8].

من هنا فقد ظهرت فكرت انشاء الاتحاد الأفريقي في منتصف التسعينيات، تحت قيادة رئيس ليبيا السابق معمر القذافي، وقد دعا رؤساء الدول الأفريقية بعد "إعلان سرت" الذي سمي على اسم مدينة سرت الليبية في 2000/9/9 الى انشاء قمة في لوساكا عام 2001، اعتمدت على الخطة لتنفيذ الاتحاد الأفريقي فعلياً، أنشئ الاتحاد الأفريقي في 9/ 7/ 2002 في قمة مدينة ديربان في جنوب أفريقيا متشكلاً خلفاً لمنظمة الوحدة الأفريقية ومقره في أديس أبابا عاصمة أثيوبيا[9].

كانت الفكرة الرئيسة لإنشاء الاتحاد الأفريقي ابتداءً تتمثل في المقترح الذي تقدم به الرئيس الليبي معمر القذافي عام 1999 والقاضي بإنشاء ولايات متحدة أفريقية على غرار الولايات المتحدة الأمريكية وحصل تأييد بوكينا فاسو وتوغو اللتان تتلقيان المعونة المادية من ليبيا، في حين تحفظت عليه دول أخرى مثل جنوب أفريقيا ومصر ونيجيريا بدعوى أنه يؤدي الى زعزعة التجمعات الاقليمية القائمة، من هنا فان الرئيس الليبي اقترح أن يكون الاتحاد الأفريقي على غرار الاتحاد الأوروبي اذ دعا الى مؤسسات مركزية تتضمن برلماناً افريقياً وأمانة عامة تنفيذية ومحكمة عدل أفريقية وجيش أفريقي موحد أي أن تلغي الدول الأفريقية المنظمة الى الاتحاد جيوشها لتكوين جيش عام لأفريقيا، إلا أنم الدول الأفريقية قابلت هذا الأمر بالرفض وعدم حل الجيوش، في حين أنها وافقت على اقامة اتحاد أفريقي يماثل الى حد ما الاتحاد الأوروبي، وقد توصلت القمة الى قرارات عدة ومن أهمها ما يلي[10] :

1- اقامة الاتحاد الأفريقي بما يتماشى مع الأهداف النهائية لميثاق منظمة الأمم الوحدة الأفريقية وأحكام المعاهدة التي أسست الجماعة الاقتصادية الأفريقية .
2- الاسراع في عملية تنفيذ معاهدة تأسيس الجماعة الاقتصادية وتحديداً ما يخص بتقصير المدد المحددة لتنفيذ المعاهدة وضمان الانتشار السريع لجميع المؤسسات التي تنص عليها معاهدة (أبوجا)[*]، والبنك المركزي والاتحاد الأفريقي ومحكمة العدل الأفريقية وبرلمان عموم افريقيا .
3- تقوية وتعزيز المجموعات الاقتصادية الاقليمية من أجل تحقيق أهداف الجماعة الاقتصادية الأفريقية .

وقد تضمن الاتحاد الأفريقي قانون تأسيسي أشار الى أهمية منظمة الوحدة الأفريقية، فان الاتحاد الأفريقي قد أخذ في نظر الاعتبار الأهداف التي اشار اليها ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية ومعاهدة الجماعة الاقتصادية الأفريقية حيث نص القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي على جملة من الأهداف ومن بينها [11]:

1- تحقيق الوحدة والتضامن بين بلدان وشعوب القارة.
2- الدفاع عن سيادة الدول الأعضاء في الاتحاد .
3- وحدة أراضيها واستقلالها والتعجيل في التكامل السياسي والاجتماعي والاقتصادي للقارة .
4- تعزيز مواقف أفريقيا موحدة حول المسائل ذات الاهتمام للقارة وشعوبها والدافع عنها..
5- تشجيع التعاون الدولي مع الأخذ في نظر الاعتبار ميثاق الأمم المتحدة .
6- ان مبادئ الاتحاد كانت متطابقة الى حد كبير مع مبادئ منظمة الوحدة الأفريقية .

المبحث الثاني

أهداف ومبادئ الاتحاد الأفريقي

والدول الأعضاء فيه

عند تأسيس الاتحاد الأفريقي والذي كان مكملاً الى ما سارت عليه منظمة الأمم الأفريقية من مبادئ وأهداف، فقد كان هنالك تحدياً كبيراً للدول الأفريقية للمضي قدماً في تحقيق تلك الأهداف ولرسم ملامح مستقبل الأمة الأفريقية في ظل الصراع الدولي المحموم حول الهيمنة والقطبية العالمية، من هنا سيتم التطرق عبر هذا المبحث من خلال المطلبين التاليين في مسألتي المبادئ والأهداف للاتحاد .

المطلب الأول : أهدف ومبادئ الاتحاد الأفريقي

للاتحاد الأفريقي مجموعة من الأهداف أشارت اليها المادة الثالثة من القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي ومن بين أهم تلك الأهداف :

1- تسريع وتسهيل الاندماج السياسي والاجتماعي والاقتصادي للقارة وتعزيز مواقف أفريقيا المشتركة بشأن القضايا التي تهم القارة وشعوبها .

2- تحقيق السلام والأمان في القارة واحترام الديمقراطية وحقوق الانسان [12].

3- الدفاع عن سيادة الدول الأعضاء ووحدة أراضيها واستقلالها.

4- تعزيز التعاون الدولي وتنمية القارة عن طريق التقدم التكنولوجي .

5- حماية أفراد القارة من الأمراض والأوبئة وتعزيز الصحة الجيدة في القارة [13].

أما أهم مبادئ الاتحاد الأفريقي هي[14]:

1- مبدأ المساواة والترابط بين الدول الأعضاء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء واحترام الحدود القائمة عند نيل الاستقلال وتسوية الخلافات بين الدول الأعضاء .

2- مشاركة الشعوب الأفريقية في أنشطة الاتحاد ووضع سياسة دفاعية مشتركة للقارة الأفريقية .

3- منع استخدام القوة والتهديد باستخدامها والتعايش السلمي بين الدول الأعضاء في الاتحاد وحقها في العيش في أمن وسلام .

4- حق الدول الأعضاء في طلب التدخل من الاتحاد لإعادة الأمن والسلام وتعزيز المساواة بين الجنسين وتعزيز العدالة الاجتماعية لضمان تنمية اقتصادية متوازية .

5- احترام قدسية الحياة البشرية وإدانة ورفض الإفلات من العقوبات والاغتيالات السياسية والأعمال الارهابية والأنشطة التخريبية .

ومن الجدير بالذكر فانه على الرغم الى ما تعرضت له منظمة الوحدة الأفريقية من أزمات حينذاك، إلا أنها قد أسهمت إيجاباً في تعزيز التضامن الدولي عبر شعوب القارة، فضلاً عن تعزيز التكامل الاقتصادي بين الدول والاقاليم على مستوى القارة، وهذا ما انعكس ايجاباً على المناخ الدولي الجديد في عالم ما بعد الحرب الباردة، فقد أقرت عدم الاعتراف في النظم التي تصل الى السلطة بطرق غير مشروعة وغير دستورية، وعلى الرغم من هذا الجهد الذي قدمته منظمة الوحدة الأفريقية، أن الدول الأفريقية وجدت بأن المنظمة غير قادرة على مواجهة تحديات العولمة سيما إبان الحروب الأهلية التي اجتاحت القارة آنذاك[15].

وفي سياق موجهة هذه الأزمات التي واكبت نهاية القرن العشرين وبدايته، لذا فقد جاء العمل على تأسيس التحاد الأفريقي وجاء هذا الأمر بشكل جماعي من قبل دول المنظمة الأفريقية كمؤشر على رغبتها

في انجاز التكامل الاقتصادي والوحدة السياسية، فقد كانت الرغبة للدول الأفريقية بأن يكون الاتحاد عبارة عن آلية مؤسساتية قادرة على نقل أفريقيا من حالة الفوضى وانعدام الاستقرار والصراعات والحروب الى حالة من الاستقرار السياسي والسلام [16].

المطلب الثاني

العضوية في الاتحاد الأفريقي والأجهزة التابعة له

نصت المادة (29) من القانون التأسيسي على أنه " لا يجوز لأية دولة أفريقية بعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ وفي أي وقت أن تخطر رئيس اللجنة بنيتها في الانضمام الى هذا القانون وقبول عضويتها في الاتحاد، ويقوم رئيس اللجنة عند استلام هذا الاخطار بإرسال نسخ منه الى جميع الدول الأعضاء، وتتم عملية القبول بأغلبية بسيطة للدول الأعضاء ويحال قرار كل عضو الى رئيس اللجنة الذي يقوم بدوره عند استلام العدد المطلوب من الأصوات بإبلاغ الدولة المعنية بالقرار "[17]، ويضم الاتحاد الأفريقي جميع دول القارة كأعضاء[*]، باستثناء المغرب التي عارضت عضوية الصحراء الغربية باعتبارها الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، ومع ذلك فان للمغرب وضعاً خاصاً من ناحية الاستفادة من الخدمات المقدمة لجميع أعضاء الاتحاد الأفريقي من المؤسسات التابعة له[**]، والآن المغرب يتهيأ للعودة مرة أخرى للاتحاد .

أما الأجهزة التي يتألف منها الاتحاد الأفريقي فقد أشار القانون التأسيسي في الفقرة (1 و 2) من المادة (5)، بأن الاتحاد يتكون من مجموعة أجهزة وهي (البرلمان الأفريقي وهو أعلى سلطة تشريعية في الاتحاد الأفريقي، والمجلس التنفيذي، وبرلمان عموم أفريقيا، ومحكمة العدل الأفريقية، واللجنة أي المفوضية، ولجنة الممثلين الدائمين، واللجان الفنية المتخصصة، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والمؤسسات المالية ومجلس السلام الدائم) [18].

من خلال خريطة القارة الأفريقية نجد أن هنالك تقارب جغرافي للدول المنتجة للنفط، حيث الكاميرون ونيجيريا وغينيا ثم الغابون والكونغو وأنجولا، بالتالي فان هذه المنطقة تعد من المناطق الرئيسة والمهمة لإمداد النفط الخام الى الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما يتضح جلياً من خلال عامل القرب الجغرافي للساحل الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن تداعيات تفكك الاتحاد السوفييتي وما نالتها من أحداث وكان أبرزها أحداث 11 ايلول 2001، الأمر الذي شجع الولايات المتحدة الأمريكية لمحاولة السيطرة على أفريقيا واستغلال الأهمية الجيو– استراتيجية لهذه القارة، وفي ظل التخلف الاقتصادي لأغلب دول القارة الأفريقية وسوء التخطيط فقد استغلت الكثير من الدول هذا الواقع كالولايات المتحدة الأمريكية والصين وفرنسا وغيرها للسيطرة على القارة، وانطلاقاً من الدراسات المستقبلية التي منحت أفريقيا أهمية كبيرة في مجال مستقبل الطاقة بكل أنواعها، فان الولايات المتحدة الأمريكية استغلت انشغال أوروبا وبوحدتها وروسيا بأزمتها الاقتصادية واليابان في التفوق الاقتصادي والصين في البناء الداخلي، ما جعل التفكير في السيطرة على المناطق المهمة في أفريقيا من مسلمات الاستراتيجية والعمل الخارجي في السياسة الدولية الأمريكية .

المبحث الثالث

الاتحاد الأفريقي ودوره الاقليمي

والدولي

تعد أفريقيا احدى القارات العالم القديمة الثلاث لها أهميتها الجيو ستراتيجية في ل ما تمتع به من مقومات وموقع يمثل الامتداد القاري الجنوبي من كتلة من اليابس الأفرو آسيوي، ويفصلها عن قارة آسيا خلي عدن والبحر الأحمر عبر مضيق باب المندب وقناة السويس، في حين يفصلها البحر الأبيض المتوسط عن أوروبا، وتقترب جداً من قارة أوروبا في مضيق جبل طارق، بالاضافة الى ذلك فان القارة الأفريقية تتمتع في بموقعها المترامي، فضلاً عن العامل الديموغرافي السكاني فقد بلغ التعداد السكاني حتى عام 1997 نحو 825 مليون نسمة، وفيها تنوع مناخي ونباتي مع وفرة في المياه العذبة من الأنهار والبحيرات[19].

ولقد ساهم الاستعمار الأوروبي في تخلف افريقيا واستنزاف مواردها الاستراتيجية بدءاً بالعنصر البشري المتمثل بتجارة العبيد التي بسببها فقدت أفريقيا على نحو 30 مليون من الأيدي العاملة في أكبر ظاهرة استعمارية للاستفراغ البشري، كما أن الدول الأفريقية لم تستثمر مصادر قوتها الاستراتيجية، ومنها القوة المائية التي تمثل نحو 40% من قوة العالم المائية، فضلاً عن عن الموارد الطبيعية الأخرى كالأخشاب والذهب والماس والنفط والفوسفات، هذا ما جعل أفريقيا تعاني من مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية على الرغم من تمتعها بعناصر القوة الاستراتيجية، وظلت أفريقيا تعاني من التبعية الاقتصادية للدول الرأسمالية وضعف قدراتها على استثمار معطياتها الجغرافية[20]، وعبر هذا المبحث الذي يتكون مطلبين، سندرس دور الاتحاد الأفريقي الاقليمي والدولي في ظل القطبية الدولية والهيمنة في العلاقات الدولية.

المطلب الأول

دور الاتحاد الأفريقي في تسوية

النزاعات الدولية (*)

تعد القارة الأفريقية من بين أكثر المناطق في العالم تعرضاً لأعمال العنف السياسي ويعود ذلك الى العديد من العوامل كالتراجع الاقتصادي واستبداد النخب الحاكمة وغير ذلك، وان أعمال العنف السياسي في دولة ما تفرض على الدول المجاورة أو الاقليمية أن تعمل على البحث عن المعالجات والحلول والتسويات لتقريب وجهات النظر ما بين الأطراف المتصارعة، وهذا ما يحد من انتقال هذه الصراعات من بلد الى آخر في المنطقة الاقليمية الواحدة، لذا فالاتحاد الأفريقي كان له دور فاعل في معالجة الصراعات التي حدثت في بعض الدول الأفريقية[21]، وعبر هذا المطلب نحاول دراسة بعض هذه الصراعات وتدخل الاتحاد في معالجتها.

أولاً : أزمة دارفور

لعب الاتحاد الأفريقي دوراً هاماً في الأزمة التي حصلت في دارفور وحظيت تلك الأزمة باهتمام كبير في قمة الاتحاد الأفريقي لعام 2004 في أديس أبابا، كما كانت الموضوع الرئيس في اجتماعات مجلس الأمن والسلام التابع للاتحاد الأفريقي وكان المبدأ الرئيس لعمل الاتحاد الأفريقي أزاء أزمة دارفور يتمثل من

خلال أولوية الحل الأفريقي، ومع أن الاتحاد الأفريقي دعا المجتمع الدولي عبر منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والقوى الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي للمشاركة في الجهود المبذولة من أجل انهاء الأزمة والمأساة الانسانية في دارفور[22].

فقد استطاع الاتحاد الأفريقي من اقناع الطرفين في الحكومة والمعارضة من توقيع اتفاقية لتأسيس لجنة لوقف اطلاق النار في 5/28/ 2004 في مقر الاتحاد الأفريقي بـ (أديس أبابا)، وقد تعهدت فيها الحركات المسلحة في الزام نفسها بالتطبيق الدقيق لاتفاقية وقف اطلاق النار وبمد يد التعاون لمراقبي الاتحاد الأفريقي [23].

ومن الجدير بالذكر فان أزمة دارفور قد شكلت اختباراً حقيقياً لمدى مصداقية الاتحاد الأفريقي في التعامل مع الصراعات الأفريقية، لا سيما بعد التطورات التي طرأت على مفاهيم وآليات التعامل الأفريقي مع الصراعات الدائرة في أفريقيا، إذ نجحت الدول الأفريقية في تجاوز الخلافات الهيكلية التي كانت تواجه تعاملها مع قضايا الصراع وعدم الاستقرار، فقد تضمنت آليات عمل الاتحاد الأفريقي في تسوية الصراعات عدداً من التطورات المهمة وأبرزها إقرار حق الاتحاد في التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء وذلك من خلال حالات جرائم الحرب والإبادة الجماعية والجرائم ضد الانسانية، وعمل الاتحاد أيضاً على انشاء آلية جديدة لمنع إدارة وتسوية الصراعات في القارة الأفريقية تتمثل في مجلس السلم والأمن يتولى تنفيذ قرارات مؤتمر الاتحاد في مجالات الإنذار المبكر والدبلوماسية الوقائية وصنع السلام، وهذا ما يعد تطوراً جذرياً في التعامل الأفريقي مع ضحايا الأمن والسلم في تلك القارة[24].

وتأسيساً على ما تقدم فان دور الاتحاد الأفريقي في أزمة دارفور توجهه العديد من الكوابح والمعالجات سيما أن الاتحاد قد عانى بسبب غياب دوره الكامل في تسوية أزمة دارفور وذلك بسبب تقاطع الإرادات لأن المعارضة نميل الى الحل الدولي في تسوية الأزمة، بسبب وقوف دول كبرى الى جانب حركات التمرد، أما حكومة السودان فترغب بالحل العربي عن طريق الجامعة العربية أو الاتحاد الأفريقي، من هنا فعلى الرغم من الدور الكبير للاتحاد في أزمة دارفور إلا أنه الأمر لا يخلوا من تعقيدات ومحددات تقف بوجه الاتحاد وتدخله في حل النزاعات الدولية في القارة الأفريقية .

ثانياً : قضية ساحل العاج

تنتشر الحروب الأهلية والاقليمية والصراعات في أرجاء القارة الأفريقية بشكل كبير لم يسبق له مثيل، سواء من حيث عدد هذه الصراعات أو عدد الأطراف المشاركة فيها، أو حجم الخسائر المادية والبشرية الناجمة عنها، وهو ما يزيد من صعوبة احتوائها ومن ثم تسويتها خاصةً في ضوء تنامي ظاهرة التدخل الاقليمي في الصراعات في ليبيا وجنوب السودان وأفريقيا والوسطى والصومال ومالي، وفي ظل هذه المناخ من الصعوبة بمكان الحديث عن امكانية تحقيق التكامل السياسي والاقتصادي بين دول القارة، أو بناء مواقف اجتماعية موحدة ازاء القضايا محل الاهتمام المشترك، ولعل ذلك هو ما دفع الاتحاد الأفريقي الى مطالبة الدول الأعضاء بتحمل المسؤولية ذاتياً في تسوية صراعاتها وأن لا تلجأ الى الخارج بحثاً عن حل لتلك الصراعات، حتى وان كانت الدول الخارجية مستعدة للقيام بذلك [25].

كان من بين أهم أهداف الاتحاد الأفريقي تعزيز السلام والأمن والاستقرار في القارة الأفريقية فقد اهتم الاتحاد الأفريقي في مناقشة المسائل والقضايا والأزمات التي تعصف بدول القارة الأفريقية ومنها أزمة ساحل العاج، وتعود بداية الأزمة الى العام 2002 عندما قام بعض القادة العسكريين بمحاولة للإطاحة بحكومة ساحل العاج المتمثلة بالرئيس "لوران غباغبو" ثم استمرت لتتحل الى حرب أهلية أدت الى تقسيم البلاد الى نصفين الشمالي تسيطر عليه المعارضة والنصف الجنوبي تحت سيطرت الحكومة ويقطع هذين النصفين 10 آلاف من جنود حفظ السلام من فرنسا ومنظمة الأم المتحدة [26].

ومن هنا فقد سعى الاتحاد الأفريقي الى تأدية دور فاعل في تسوية الصراعات والنزاعات الأفريقية، سواء في التوسط في تسوية الصراعات والأزمات أو دعم جهود المصالحة الوطنية أو دعم عمليات إعادة الاعمار بعد انتهاء الصراعات وصولاً الى التدخل العسكري المباشر في الدول الأفريقية، كما اسهم الاتحاد في دفع جهود المصالحة الوطنية في دول عديدة، منها أفريقيا الوسطى والسودان ومالي وساحل العاج والصومال، كما شكل الاتحاد بعثات للتدخل في الصراعات الداخلية الأفريقية وفق بنود قانونه التأسيسي وذلك في كل من بوروندي ودار فور بالسودان، وجزر القمر والصومال فضلاً عن الموافقة على تشكيل قوات اقليمية لمكافحة الارهاب ومنها القوة الاقليمية لمواجهة (جيش الرب للمقاومة في أوغندا) وعملية (نواكشوط في الساحل الأفريقي) و(القوة الاقليمية التي تشكلت في يناير 2015 لمواجهة جماعة بوكو حرام في نيجيريا)[27].

وتأسيساً على ما تقدم فقد تدخل الاتحاد الأفريقي في أزمة ساحل العاج التي اندلعت ما بين الحكومة والمعارضة، وبعد تدخل الوساطة الفرنسية التي وافق عليها الجانب الحكومي والمعارضة وبموافقة الاتحاد الأفريقي، وهذه الوساطة أسفرت عن هدنة استمرت لمدة سنة واحدة ما بين طرفي النزاع، إلا أن الأزمة قد عادت الى الواجهة بعد قيام الحكومة العاجية بضرب مواقع المعارضة الذي أسفر عن مقتل عدد من جنود حفظ السلام الفرنسيين، ونتيجة لتفاقم الأوضاع في ساحل العاج قرر الاتحاد الأفريقي عقد قمة استثنائية أخرى في 2004/11/14 في ابوجا وقرر في تلك القمة دعم مشروع قرار فرض العقوبات على حكومة ساحل العاج والصادر من قبل منظمة الأمم المتحدة.

المطلب الثاني

الدور الاقليمي والدولي للاتحاد الأفريقي في

ظل النظام العالمي الجديد

تعرضت القارة الافريقية الى الهيمنة الأمريكية وأطماع الدول الكبرى، لا سيما بعد التحول الدولي ما بعد تفكك الاتحاد السوفيتي ونهاية مرحلة الثنائية القطبية، وهذا ما جعل القارة محط أنظار واطماع الدول الكبرى كالصين والولايات المتحدة.

الفقرة الأولى : الاتحاد في ظل الثنائية القطبية الدولية

فقد كان لنظام الدولي الذي أعقب الحرب العالمية الثانية مبنياً على أسس جديدة وكان أهمها تأسيس منظمة الأمم المتحدة التي أنيط بها تأدية أدوار عالمية مهمة، وفي حالة أفريقيا فان الصراع العربي الإسرائيلي لعب دوراً كبيراً في ازدياد أهمية القارة لأهمية سياسة الأصوات في الأمم المتحدة، لذلك فان الصراع الذي كان بين الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا قد دفع هذه الأطراف الى التنافس للحصول على موطئ قدم في أفريقيا، وهكذا فقد أصبحت المساعدات تنهال بشكل كبير على أفريقيا، كما أن (الكيان الصهيوني) حرص على كسب الدول الأفريقية المحيطة بالوطن العربي وكذلك الدول المستقلة في أفريقيا، في المقابل

قامت الدول العربية بعد حرب 1973 بتقديم المساعدات للدول الأفريقية عبر انشاء البنك الأفريقي للتنمية[28].

فقد شكل تفكك الاتحاد السوفيتي منعطفاً استثنائياً خطيراً في وأثر بشكل سلبي على القارة الأفريقية، لا سيما الدول التي كانت ترتبط بعلاقات وثيقة ما بين الاتحاد السوفيتي السابق في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، لأن تلك الدول كانت تستند الى على الاتحاد السوفيتي كقوة في معالجة قضاياه الدولية في ظل توازن القوى والقطبية الثنائية كما أن الدعم السوفيتي للدول الأفريقية في مجالات التدريب والدعم العسكري والبعثات العلمية في الاتحاد السوفيتي، ومع تفكك الأخير انحسرت فرص ومجالات المناورة لتلك الدول ولم يكن لديها إلا التعامل مع الواقع الجديد أو النظام العالمي الجديد عالم أحادي القطب عبر الدخول في معاهدات واتفاقيات ثنائية مع القوى العظمى [29].

من هنا ومن خلال ما تقدم فان التحول الحاصل في القطبية الدولية وتفكك الاتحاد السوفيتي انعكس سلباً على مستقبل القارة الأفريقية وعرضها الى الكثير من المشاكل والتحديات، الأمر الذي فسح المجال أمام الولايات المتحدة الأمريكية والدول الكبرى الأخرى كالصين من التوجه نحو القرن الأفريقي لما يتمتع به من موقع جيو استراتيجي ومعادن ومواد أولية .

الفقرة الثانية : الاتحاد الأفريقي في ظل الأحادية القطبية

تعد منطقة القارة الأفريقية ذات أهمية استراتيجية للدول الكبرى وهذا ما يتضح جلياً من خلال الاهتمام الأمريكي والصيني في منطقة القرن الأفريقي، فهذه المنطقة تعد مجالاً حيوياً لكلا الدولتين من حيث المدرك الاستراتيجي لهما وكل يراها من وجهة نظره، واقد اكتسبت هذه المنطقة أهميتها الاستراتيجية كون دولها تتحكم في طريق التجارة العالمية لا سيما تجارة النفط القادمة من دول الخليج والمتوجهة الى اوروبا والولايات المتحدة الأمريكي، ولا تقتصر أهمية المنطقة على الموقع فحسب بل ظهور النفط في السنوات الأخيرة في السودان، الأمر الذي جعل لولايات المتحدة الأمريكية بأن تسعى الى ايجاد حل الى قضية الجنوب وكذلك الصومال، بالاضافة الى ذلك فلم تكن الصين أقل اهتماماً من الدول الكبرى الأخرى بهذه المنطقة، اذ سعت الصين خلال السنوات الأخيرة الى تعميق علاقاتها مع بدول القرن الأفريقي وتعزيز وجودها في هذه المنطقة[30].

ما تزال القارة الأفريقية تعاني من الحروب الأهلية وحروب الدول المجاورة إلا أن الولايات المتحدة وبعد سيطرتها في مسألة قيادتها للعالم بعد نهاية الحرب الباردة فقد بدأت تتجه الى التدخل بشكل مباشر لفرض حلول على الأطراف المتنازعة سواء على مستوى الحروب الأهلية كما هو الحال في السودان أو على مستوى حروب دول الجوار كما هو الحال في أثيوبيا وأرتيريا إلا أن افريقيا ملن تزل توجه عدد من المآسي نتيجة لعوامل اقليمية وملية وأهمها ما يلي[31]:

1- إن أحد نتائج تفكك الاتحاد السوفيتي هي نهاية التنافس الدولي ونظام القطبية الثنائية لذلك سيكون على أفريقيا الانتظار طويلاً حتى يأتي الوقت الذي تتعدد فيه الأقطاب.
2- الجفاف والمجاعة والمرض والمشاكل التي تعاني منها القارة الأفريقية وتقلل من أهميتها على لمسرح الدولي .
3- الديون والضعف الاقتصادي وهي ايضاً من بين أهم المشاكل التي تعيق عمل الدول الأفريقية من تأدية دور هام على الساحة الدولية.
4- الحروب الأهلية وانعدام الاستقرار السياسي والحروب الحدودية فقد بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بالتحريض ضد الأنظمة التي هيمنت على الدول الأفريقية لمدة طويلة وأصبحت لدول الأفريقية تنفق الأموال الطائلة من أجل الحصول على الأسلحة في وقت تعاني فيه شعوبها المجاعة والأمراض مثل ما حدث بين أثيوبيا وأرتيريا وسيراليون وبوروندوي والصومال .

الخاتمة

نتيجة لما تقدم فان دور الاتحاد الأفريقي لم يزل ضعيفاً ولم يستطع أن يقدم معالجات حقيقية الى الدول في القارة الأفريقية بشان النزاعات والصراعات والمشكلات التي حدثت وتحدث في القارة، وهذا يعود الى ما حدث من تحول في السياسة الدولية وبروز دور الولايات المتحدة الأمريكية والقطبية الأحادية وتفكك الاتحاد السوفيتي، الأمر الذي أثر وبشكل مباشر على قدرة الاتحاد الأفريقي في تقديم المعالجات لما يحدث في دول القارة الأفريقية.

فقد أخذت الولايات المتحدة الأمريكية الدور الأبرز في قيادة العالم ما بعد نهاية الحرب الباردة وهذا ما دفع الأخيرة الى السيطرة على القارة الأفريقية وتطبيق الفلسفة الرأسمالية الليبرالية على المستويات كافة

الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهذا بسبب غياب المنافس الحقيقي للولايات المتحدة الأمريكية المتمثل في الاتحاد السوفيتي، من هنا فبعد التراجع الذ تعرضت له منظمة الوحدة الأفريقية الأمر الذي دفع الدول في القارة الى استبدال تلك المنظمة بالاتحاد الأفريقي، إلا أن الأخير قد تعرض الى بعض المحددات التي جعلته هو الآخر لم يقدم ما هو مفترض منه كمعالجات لما يحدث في الدول في القارة الأفريقية.

الهوامش :

1) أحمد عبدالجبار عبدالله، الصين والتوازن الاستراتيجي العالمي بعد عام 2001وآفاق المستقبل، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت 2015، ص 217.

2) خليل حسين موسوعة المنظمات الاقليمية والقارية، ج2، منشورات دار الحلبي ، ط1، بيروت 2001، ص 99-100.

***) جاء الاتحاد الأفريقي ليحل محل منظمة الوحدة الأفريقية التي كان انشاؤها أمراً حيوياً ومرغوباً فيه، خاصة في قارة تعرضت الى ظلم الاستعمار وقسوة الجهل والفقر والمرض، اذ نهبت ثرواتها واستعبدت شعوبها بلا رحمة ولا هوادة، لهذا كان انشاء المنظمة اعادة الأمل الى تلك الشعوب والحكومات المغلوبة على أمرها بإنشاء نظام تعاوني على التضامن والمشاركة بالقدر الذي تسمح به ظروف تلك الدولة وطبيعة العلاقات البينية، واصبحت المنظمة قوة تضاف لشعوب القارة الأفريقية وحكوماتها سواء مكافحتها الاستعمار والتفرقة والعنصرية أو في سعيها الى اعادة بناء نفسها بالتنمية الاقتصادية في ظل السلام والأمن. ينظر : خليل حسين، موسوعة المنظمات الاقليمية والقارية، ج2، مصدر سبق ذكره، ص 100.**

3) خليل حسين، موسوعة المنظمات الاقليمية والقارية، ج2، مصدر سبق ذكره، ص 99-100.

***) تأسست منظمة الوحدة الأفريقية عام 1963عند بداية مؤتمر أديس أبابا بمرحلة تمهيدية لوزراء خارجية الدول الأفريقية في 1963/5/15 من أجل اعداد مشروع جدول أعمال المؤتمر وفي هذا المؤتمر قدمت أربع مشاريع من أجل تحقيق الوحدة الأفريقية والبحث في مسألة تصفية الاستعمار وتداعياته ومن بين أهم هذه المشاريع هو المشروع الغاني، والأثيوبي والمشروع الليبيري والمشروع الذي ينادي**

بوضع ميثاق أفريقي واحد، وجميع هذه المشاريع كانت تهدف الى التخلص من الاستعمار والتمييز العنصري ونزع السلاح بالاضافة الى تحقيق التنمية، وفي الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الموافق 1963/5/23، انطلقت أعمال مؤتمر القمة الأفريقي في أديس أبابا وقد تولى رئاسة الجلسة الرئيس المصري جمال عبدالناصر، وقد حضر المؤتمر رؤساء حكومات ثلاثين دولة أفريقية مستقلة، ونتيجة للعجز الذي منية به منظمة الوحدة الأفريقية وتحديداً ما بعد التطورات العالمية التي حدثت نهاية عام 1991–1992، سارعت الدول الأفريقية الى تفعيل التعاون الاقليمي والقاري سياسياً واقتصادياً وعسكرياً في محاولة للخروج من الأزمات التي تعاني منها، ولقد تم الإعلان عن منظمة الاتحاد الأفريقي في سنة 2001، وتم حل منظمة الوحدة الأفريقية سنة 2002. ينظر : أحمد فاضل جاسم، سمية كامل حسين، المنظمات الاقليمية في بلدان العالم الثالث وأثرها في الاصلاحات السياسية والاقتصادية، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد 5، السنة الثانية، سنة النشر ،ص 12–13.

4) سالم محمد الزبيدي، الاتحاد الأفريقي في ظل النظام الدولي الجديد، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة، ط1، ليبيا طرابلس 2006، ص2006، ص94. وللمزيد من التفاصيل ينظر :

J. Andrew Grand and Fredrik Soderbaum, Introduction, The New Regionalism in Africa, Research Pubished online, No date, P,1.

5) مهند عبدالواحد النداوي، الاتحاد الأفريقي وتسوية المنازعات دراسة حالة الصومال، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة 2015، ص9.

6) المصدر نفسه، ص 9.

7) عادل عبدالرزاق، المنظومة الأفريقية ومبادرة الشراكة الجديدة للتنمية في أفريقيا (نيباد) بين النظرية والتطبيق رؤية مستقبلية دراسة تحليلية وقانونية في اطار العلاقات السياسية الدولية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، القاهرة 2006، ص143.

8) عادل عبدالرزاق، مصدر سبق ذكره، ص 144. ينظر كذلك : خليل حسين، موسوعة المنظمات الاقليمية والقارية، مصدر سبق ذكره، ص 81.

9) نزيه رعد، المنظمات الاقليمية والدولية، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت2013، ص 124. ينظر كذلك : سالم محمد الزبيدي، مصدر سبق ذكره، ص 81.

10) منى حسين عبيد، الاتحاد الأفريقي وقضايا الدول الأفريقية (ساحل العاج – دار فور أنموذجاً)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 63، بغداد، السنة ، ص40–41.

*) عقدت هذه المعاهدة في سنة 1911 وتم بموجبها انشاء المجموعات الاقتصادية الأفريقية .

11) منى حسين عبيد، مصدر سبق ذكره، ص 41.

12) نزيه رعد، مصدر سبق ذكره، ص 124–125. وينظر كذلك : مهند عبدالواحد النداوي، مصدر سبق ذكره، ص 23– 24.

13) خليل حسين، موسوعة المنظمات الاقليمية والقارية، مصدر سبق ذكره، ص 107– 116.

14) خليل حسين، المصدر نفسه، ص 116–123. وينظر كذلك : مهند عبدالواحد النداوي، مصدر سبق ذكره، ص 23– 24.

15) عادل عبدالرزاق، المنظومة الأفريقية ومبادرة الشراكة الجديدة للتنمية في أفريقيا (نيباد) بين النظرية والتطبيق رؤية مستقبلية دراسة تحليلية وقانونية في اطار العلاقات السياسية الدولية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2006، ص 141–142.

16) عادل عبدالرزاق، المصدر نفسه، ص 141–142.

17) خليل حسين، موسوعة المنظمات الاقليمية والقارية، المصدر نفسه، ص 141.

*) يتألف الاتحاد الأفريقي من 52 دولة أفريقية عضواً في هذا الاتحاد وهي كل من (الجزائر، أنجولا، بنين، بوتسوانا، بوركينيافاسو، بوروندي، الكاميرون، الرأس الأخضر، أفريقيا الوسطى، تشاد، جزر القمر الاتحادية الاسلامية، الكونغو، كوت ديفوار، الكونغو الديمقراطية، جيبوتي، مصر، أرتيريا، أثيوبيا، غينيا، الغابون، غامبيا، غانا، غينيا، غينيا بيساو، كينيا، ليسوتو، ليبيريا، ليبيا، مدغشقر، مالي، ملاوي، موريتنيا، مورشيوس، موزمبيق، ناميبيا، النيجر، نيجيريا الاتحادية، راوندا، الجمهورية العربية الصحراوية

الديمقراطية، ساوتومي وبرسنت، السنغال، سيشيل سيراليون، الصومال، جنوب أفريقيا، السودان، سوزيلاند، تنزانيا، توجو، تونس، أوغندا، زامبيا، زيمبابوي)

**) قام الاتحاد الأفريقي بأول تدخل عسكري له في دولة عضو في آيار 2003، حيث نشر قوة السلام من جنوب أفريقيا وأثيوبيا وموزمبيق الى بورندي للإشراف على تنفيذ العديد من الاتفاقات العسكرية المختلفة هناك، كما نشر الاتحاد أيضاً قوات لحفظ السلام في السودان في صراع دارفور وكذلك في الصومال، وذلك قبل تسليم الأمم المتحدة تلك المهمة في الأول من كانون الثاني عام 2008. ينظر : نزيه رعد، مصدر سبق ذكره، ص 125.

18) مهند عبدالواحد النداوي، مصدر سبق ذكره، مصدر سبق ذكره، ص25–44. وينظر كذلك: خليل حسين، موسوعة المنظمات الاقليمية والقارية، مصدر سبق ذكره، ص 125–141. ويراجع كذلك: نزيه رعد، مصدر سبق ذكره، ص 125–129.

19) سالم محمد الزبيدي، مصدر سبق ذكره، 2006، ص 53.

20) المصدر نفسه، ص 54.

*) أفرد ميثاق الأمم المتحدة فصلاً مستقلاً خاصاً بالمنظمات الاقليمية وتحديداً الفصل الثامن من الميثاق، فقد أشارت الفقرة الأولى من المادة (52) من الميثاق الى أنه ليس في هذا الميثاق ما يحول دون قيام تنظيمات أو وكالات اقليمية تعالج الأمور المتعلقة بحفظ السلم والأمن الدوليين ما يكون العمل الاجرامي صالحاً فيها ومناسباً/ ما دامت هذه التنظيمات أو الوكالات الاقليمية ونشاطها متلازمين مع مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها، وفي الوقت ذاته حث الميثاق أعضاء الأمم المتحدة الذين يتمتعون بعضوية مثل التنظيمات الدولية، على وجوب بذل كل جهد لتدبير الحل السلمي للمنازعات الاقليمية عن طريق هذه المنظمات وذلك قبل عرضها على مجلس الأمن عملاً بمقتضى المادة (52) التي قد أوجبت على مجلس الأمن أن يشجع على الحل السلمي للمنازعات عن طريق هذه التنظيمات الاقليمية عبر طلب من الدول التي يعنيها الأمر أو من خلال الإحالة اليها عن طريق مجلس الأمن . ينظر : مساعد عبدالعاطي شتيوي، الآليات القانونية لحل أزمة سد النهضة، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والدولية، العدد 206، تشرين الأول 2006، ص 50.

21) جمال طه علي، دور المنظمات الاقليمية الأفريقية في حل وتسوية العنف السياسي في الدول الأفريقية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات والأبحاث السياسية، العدد23، القاهرة 2-132،ص 259-286.

22) علي عطا الله محمد الدوري، موقف الاتحاد الأفريقي من أزمة دارفور 2004، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد 11، العدد40، سنة ،2014 ص286.

23) منى حسين عبيد، مصدر سبق ذكره، ص45.

24) علي عطا الله محمد الدوري، مصدر سبق ذكره، ص 287.

25) أيمن السيد شبانة، الاتحاد الأفريقي المسيرة والتحديات وآليات التفعيل، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والدولية، العدد 206، القاهرة أكتوبر 2016، ص 136.

26) منى حسين عبيد، مصدر سبق ذكره، ص 42.

27) أيمن السيد شبانة، مصدر سبق ذكره، ص 133.

28) سالم محمد الزبيدي، مصدر سبق ذكره، ص 61.

29) سالم محمد الزبيدي، مصدر سبق ذكره، ص 89.

30) نوار عامر شاكر، التنافس الأمريكي الصيني في منطقة القرن الأفريقي بعد عام 2009 دراسة مستقبلية، مجلة كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، العدد 26، العراق 2021، ص 175.

31) سالم محمد الزبيدي، مصدر سبق ذكره، ص 63.

المصادر والمراجع :

أولاً : الكتب

1- أحمد عبدالجبار عبدالله، الصين والتوازن الاستراتيجي العالمي بعد عام 2001وآفاق المستقبل، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت 2015.

2- خليل حسين موسوعة المنظمات الاقليمية والقارية، ج2، منشورات دار الحلبي ، ط1، بيروت 2001.

3- سالم محمد الزبيدي، الاتحاد الأفريقي في ظل النظام الدولي الجديد، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة، ط1، ليبيا طرابلس 2006، ص2006 .

4- عادل عبدالرزاق، المنظومة الأفريقية ومبادرة الشراكة الجديدة للتنمية في أفريقيا (نيباد) بين النظرية والتطبيق رؤية مستقبلية دراسة تحليلية وقانونية في اطار العلاقات السياسية الدولية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، القاهرة 2006.

5- عادل عبدالرزاق، المنظومة الأفريقية ومبادرة الشراكة الجديدة للتنمية في أفريقيا (نيباد) بين النظرية والتطبيق رؤية مستقبلية دراسة تحليلية وقانونية في اطار العلاقات السياسية الدولية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2006.

6- مهند عبدالواحد النداوي، الاتحاد الأفريقي وتسوية المنازعات دراسة حالة الصومال، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة 2015.

7- نزيه رعد، المنظمات الاقليمية والدولية، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت2013، ص 124.

ثانياً : الدوريات والمجلات :

1- أحمد فاضل جاسم، سمية كامل حسين، المنظمات الاقليمية في بلدان العالم الثالث وأثرها في الاصلاحات السياسية والاقتصادية، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد 5، السنة الثانية، سنة النشر 2010.

2- أيمن السيد شبانة، الاتحاد الأفريقي المسيرة والتحديات وآليات التفعيل، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والدولية، العدد 206، القاهرة أكتوبر 2016.

3- جمال طه علي، دور المنظمات الاقليمية الأفريقية في حل وتسوية العنف السياسي في الدول الأفريقية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات والأبحاث السياسية، العدد23، القاهرة 2-132.

4- مساعد عبدالعاطي شتيوي، الآليات القانونية لحل أزمة سد النهضة، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والدولية، العدد 206، تشرين الأول 2006 .

5- منى حسين عبيد، الاتحاد الأفريقي وقضايا الدول الأفريقية (ساحل العاج – دار فور أنموذجاً)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 63، بغداد، السنة .

6- نوار عامر شاكر، التنافس الأمريكي الصيني في منطقة القرن الأفريقي بعد عام 2009 دراسة مستقبلية، مجلة كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، العدد 26، العراق 2021.